



التنمية البشرية فى محافظة السويس

لراسة جوافية

إعداد

فاطمة عبدالقواب إسماعيل على

ماجستير فى الجوافيا البشرية كلية الآداب جامعة بني سويف

الإستشهاد المرجعى:

فاطمة عبدالقواب إسماعيل على (٢٠٢١). التنمية البشرية فى محافظة السويس دراسة جوافية. -
حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. -مج ١٠ : ج ٢- ص ص ٦٨٩-٧١٧

المستخلص:

يتناول هذا البحث أثر الصحة على التنمية البشرية ،وذلك من خلال الوضع الصحى القائم بالمحافظة ، وهذا من خلال دراسة أمراض سوء التغذية ومؤسسات الخدمات الصحية والكادر الطبى بمنطقة الدراسة ، وتمثل إشكالية هذا البحث فى عدم التوزيع المثالى للخدمات الصحية فى المحافظة، فقد تتكدس فى أحياء وتخلخل فى أخرى، مما يؤثر على حياة السكان وعلى معدلات وفياتهم، ومن ثم لابد من دراسة بقاء الطفل ونماوه للوقوف على المعوقات وأسباب المشاكل الصحية لإتخاذ الإجراءات اللازمة .

وقد إعتمدت الباحثة فى دراستها على البيانات الواردة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ومديرية الشئون الصحية بمنطقة الدراسة لتحديد السمات الصحية وتقييمها جغرافيا, وقد اعتمدت الدراسة على خريطة محافظة السويس الديموغرافية بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠ الواردة من الهيئة المصرية العامة المساحة والتي تم تحديثها من وحدة نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عام ٢٠١٧.

الكلمات الدالة : الوضع الصحى - سوء التغذية - التنمية البشرية - الكادر الطبى -

السويس

مقدمة:

يعد المستوى الجيد لصحة الإنسان هدفاً من أهداف التنمية البشرية, ويمكن قياسه من خلال كل ما يقدم للإنسان من خدمات كافية ورعاية صحية جيدة, ولذلك يجب إيضاح العلاقة التبادلية بين الخدمة الصحية والتنمية, بمعنى إن الخدمة الصحية الجيدة تؤدى إلى رفع معدلات الأداء البشرى, والذي يؤدى بدوره إلى تحريك عجلة التنمية وشمولية خطط التنمية فى كل القطاعات بما فيها قطاع الخدمة الصحية, ويؤدى ذلك كله إلى تحسين مستوى الأداء فى الخدمة^(١).

تعتبر محافظة السويس إحدى محافظات إقليم القناة وتقع شرق الدلتا شمال خليج السويس, وعلى المدخل الجنوبي لقناة السويس, يحدها شمالاً محافظة الإسماعيلية, ومن الجنوب محافظة البحر الأحمر, ومن الشرق محافظتى شمال وجنوب سيناء, ومن الغرب محافظات القاهرة والجيزة والشرقية وبنى سويف, وقد ساهم موقعها فى زيادة أهميتها

(١) لؤى فتحى محمد السيد, التنمية البشرية فى محافظة كفرالشيخ, دراسة جغرافية, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية الآداب, جامعة الزقازيق, ٢٠١٢, ص ٩١.

التجارية والخدمية وزيادة تنوع الأنشطة الإقتصادية بها , وتمتد المحافظة بين دائرتي عرض ٥٨° ٥٧' ٢٨° و ١٣' ١٦' ٣٠° وخطى طول ٠٨' ٥٣' ٣١° و ٢٥' ٥١' ٣٢°.

شكل (١) الخريطة الإدارية لمحافظة السويس عام ٢٠١٧.



المصدر: الخرائط المساحية مقياس ١:٥٠٠٠٠٠.

١- معدل وفيات الأطفال الرضع :

ويفيد هذا المؤشر في التعرف على مدى التقدم الصحي والرعاية الصحية ومستوى التغذية التي تحظى بهم الأم خلال الحمل والولادة لتجنبها أى مشاكل قد تؤدي إلى وفاة المولود, كما يعكس ذلك المؤشر مدى توافر الرعاية الصحية التي يحصل عليها الطفل

خلال السنة الأولى من العمر, وتتمثل هذه الرعاية فى برامج التطعيم التى تتبناها الحكومة لرعاية وحماية الأطفال من أمراض الطفولة (١).

جدول (١) معدل وفيات الأطفال الرضع داخل أحياء محافظة السويس لعام ٢٠١٧.

الأحياء	السويس	الأربعين	فيصل	عتاقة	الجنابين	المحافظة
عدد المواليد	٩٦٣١	٤١١٣	٨٩٤	٥٣٣	١٠٧٧	١٦٢٤٨
عدد وفيات الرضع	١٠٥	٤٧	٢٠	١٦	٢٢	٢١٠
معدل وفيات الرضع	١٠.٩	١١.٤	٢٢.٤	٣٠	٢٠.٤	١٢.٩

المصدر: مديرية الشؤون الصحية, محافظة السويس, مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار,

بيانات غير منشورة, عام ٢٠١٧.

بلغ المعدل العام لوفيات الأطفال الرضع ١٢.٩ فى الألف بالمحافظة عام ٢٠١٧,

ويتباين هذا المعدل من حى لآخر داخل المحافظة , وذلك كما يأتى :

- الأحياء التى يزيد فيها معدل وفيات الرضع عن ٢٥ فى الألف : وتضم حى عتاقة بمعدل ٣٠ فى الألف, ويعزى ذلك إلى عدم توافر الخدمات الصحية بهذا الحى بالشكل الكافى, وعدم وجود مراكز رعاية للأمومة والطفولة, وبعده عن المنشآت الصحية الموجودة بحى السويس والأربعين, فضلاً عن الطبيعة الصناعية بهذا الحى المليئة بالأتربة السامة .

(١) عمرو كامل محمد أحمد, السكان والتنمية بمدينة الغردقة (١٩٧٦-٢٠٠٦), دراسة فى جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية الآداب, جامعة جنوب الوادى, قنا , ٢٠١١, ص ١٢٧.

- الأحياء التي يتراوح فيها معدل وفيات الرضع بين ٢٠ إلى ٢٥ فى الألف : وتشمل هذه الفئة على حى فيصل بمعدل ٢٢.٤ فى الألف, والجنابن ٢٠.٤ فى الألف .
- الأحياء التي يقل فيها معدل وفيات الرضع عن ٢٠ فى الألف : وتضم هذه الفئة حى الأربعين بمعدل ١١.٤ فى الألف, وحى السويس ١٠.٩ فى الألف, حيث يعتبر هذان القسمان من المجتمعات الحضرية القديمة التي يتوافر بها الرعاية الصحية, ومركز لرعاية للأمومة والطفولة.

أولاً: نسبة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية :

التغذية الكافية ضرورية فى مرحلة الطفولة المبكرة لضمان النمو الصحى, والتكوين السليم لوظيفة الأعضاء, وتقوية جهاز المناعة, والتطور العصبى والمعرفى الذى يمكنهم من تعلم المهارات الجديدة, فى حين سوء التغذية يؤثر على الإدراك ويساهم فى زيادة معدلات الفقر حيث يعوق الأشخاص فى السيطرة على حياتهم^(١).

١- زيادة الوزن :

تنتج زيادة الوزن لدى الأطفال نتيجة عادات وسلوكيات الغذاء الخاطئة وحصول الطفل على كمية مرتفعة من السعرات الحرارية أكبر من القدر المناسب والتي تنتج عنها قلة الحركة والشعور بالكسل والخمول ويسبب ذلك زيادة الوزن عن المعدل المثالى بهذه المرحلة.

(١) Mercedes de Onis , et al , Levels and Trends in Child Malnutrition, UNICEF-WHO-The World Bank Joint Child Malnutrition Estimates, 2012 , P1.

جدول رقم (٢) الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من
زيادة الوزن بأحياء محافظة السويس عام ٢٠١٧^(١).

الأحياء	السويس	الأربعين	عتاقة	فيصل	الجناين	المحافظة
عدد زائد الوزن	٦	٢٦٩	٧٤	٦١	٢٦	٤٣٦
الأطفال دون سن الخامسة	٣٦٧٣	١٩٣٧٦	٧٤٦١	١٠٠٩٥	١٤٦٠٩	٥٥٢١٤
نسبة زائد الوزن	٠.٢	١.٤	١.٠	٠.٦	٠.٢	٠.٨

المصدر: مديرية الشؤون الصحية، محافظة السويس، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ،
بيانات غير منشورة ٢٠١٧م.

ويُستدل من البيانات الواردة بالجدول السابق أن عدد الأطفال زائد الوزن
بمحافظة السويس بلغوا ٤٣٦ طفلاً بمعدل ٠.٨ في المائة، ويتفاوت التوزيع الجغرافي
لمعدل زيادة الوزن من حى لآخر داخل المحافظة، ومن خلال ذلك المعدل يمكن تقسيم
الأحياء إلى الفئات الآتية:

- أحياء يزيد فيها نسبة الأطفال زائد الوزن عن ١٪ من جملة الأطفال
دون الخامسة: وتضم حى الأربعين بمعدل ١.٤ ٪ ، ويرجع هذا إلى اهتمام الأمهات
بتغذية الأطفال والتفرغ لهم ، كما يمكن ان يكون لزيادة الوزن علاقة بالأسباب الوراثية
والتي تمثل أحد الأسباب المسببة للبدانة.

(١) تم إضافة هذا المؤشر نتيجة لذكره في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٦.

• أحياء يزيد فيها نسبة الأطفال زائدي الوزن بين ١٪ إلى ٠.٥ ٪ من جملة الأطفال دون الخامسة: وتضم هذه الفئة كل من حى عتاقة بمعدل ١٪ , وحى فيصل بنسبة ٠.٦٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة .

• أحياء ينخفض بها نسبة الأطفال زائدي الوزن عن ٠.٥٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة: وتضم هذه الفئة كل من حى السويس والجنابين بمعدل ٠.٢٪ على التساوى من جملة الأطفال دون سن الخامسة, وذلك يرجع إلى اهتمام الأمهات بصحة أطفالهن, والكشف الدورى لهم.

٢ - التقزم :

يعزى أسباب التقزم إلى عدة عوامل أهمها :المستوى التعليمى للوالدين ، وعدم تيسير الرعاية الصحية الجيدة والمتمثلة فى الرعاية الصحية للأم فى فترة قبل الولادة ،وعدة المؤشرات الصحية ومنها ترتيب الولادة والفترة بين الولادات وإستخدام وسائل منع الحمل ،والبيئة المعيشية والتي تضم مؤشرات القدرة الشرائية للأسرة، فضلاً عن التغطية بخدمات مياه الشرب والصرف الصحى ^(١). يرتبط قصر القامة بما فى ذلك مقاسات طول الساق فى مرحلة الطفولة بزيادة مخاطر الإصابة بمرض الشريان التاجى والسكتة الدماغية ومرض السكر إلى حد ما ^(٢).

(١) الموقع الرسمى لمنظمة الصحة العالمية.

(٢) منظمة الصحة العالمية, النظام الغذائى والتغذية والوقاية من الأمراض المزمنة, تقرير مشاركة مشتركة بين خبراء منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، بتسلسل رقم ٩١٦, جنيف ٢٠٠٣, ص ٤٤.

جدول رقم (٣) الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من التقرم

بأحياء محافظة السويس عام ٢٠١٧.

الأحياء	عدد الأطفال الذين يعانون من التقرم	الأطفال دون سن الخامسة	نسبة التقرم
السويس	٦	٣٦٧٣	٠.٢
الأربعين	٣٣٧	١٩٣٧٦	١.٧
عتاقة	٢٥٢	٧٤٦١	٣.٤
فيصل	٤٠	١٠٠٩٥	٠.٤
الجنائين	٣٦	١٤٦٠٩	٠.٢
المحافظة	٦٧١	٥٥٢١٤	١.٢

المصدر: مديرية الشؤون الصحية، محافظة السويس، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار ،
بيانات غير منشورة ٢٠١٧م.

ومن الجدول السابق يتضح أن عدد الأطفال الذين يعانون من التقرم بالمحافظة بلغوا ٦٧١ طفلاً بمعدل تقزم ١.٢٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة لعام ٢٠١٧، ويتباين معدل التقرم من حى لآخر داخل أحياء المحافظة، وهوما يمكن تقسيمه إلى الفئات الآتية:

- أحياء يزيد فيها نسبة التقرم عن ٢٪ من جملة الأطفال دون الخامسة: وتضم هذه الفئة حى عتاقة بمعدل تقزم وصل إلى ٣.٤٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة، وقد بلغ عدد الأطفال المتقرمين به ٢٥٢ طفلاً ونسبة ٣٧.٦٪ من جملة الأطفال المصابون بالتقرم بالمحافظة، وربما يرجع ذلك إلى زواج الاقارب وارتبطه بالتاريخ الأسرى، بالإضافة إلى عدد من العوامل الأخرى ومنها قلة المنشآت الصحية بهذا الحى، والبيئة

الملوثة غير الصحية التي يعيش فيها أطفال هذا الحي، وللحد من مشكلة التقزم يتطلب الأمر اهتمام الأسرة بتحسين نمو الطفل وتطوره من خلال التغذية المناسبة، والتحفيز النفسى، والنظافة، والوقاية والعلاج من العدوى، حيث تسهم هذه العوامل فى الحد من نقص التغذية والتقزم^(١).

• **أحياء يتراوح فيها نسبة التقزم بين ١ - ٢٪ من جملة الأطفال دون الخامسة:** وتضم حى الأربعين بمعدل تقزم ١.٧٪، حيث بلغ جملة الأطفال المصابين بالتقزم بهذا الحى إلى ٣٣٧ طفلاً ونسبة ٥٠.٢٪ من جملة الأطفال المصابين بالتقزم، ويرجع ذلك إلى زيادة معدل زائدى الوزن بحى الأربعين إلى ١.٤٪ من جملة الأطفال دون الخامسة، حيث هناك ارتباط بين زيادة الوزن وقصر القامة .

• **أحياء يقل بها نسبة التقزم عن ١٪ من جملة الأطفال دون الخامسة :** وتضم الأحياء الثلاثة السويس والجنائين بمعدل ٠.٢٪ على التساوى، وفيصل ٠.٤٪ من جملة الأطفال دون الخامسة، وقد بلغ جملة الأطفال المصابون بالتقزم بالأحياء الثلاثة ٨٢ طفلاً ونسبة ١٢.٢٪ من جملة الأطفال المصابين بالتقزم بالمحافظة، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض العوامل الوراثية الجينية المؤدية إلى هذا وذلك لاهتمام بإجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج.

٣ - الأنيميا :

السبب الرئيسى الشائع للأنيميا هو سوء التغذية الناتج عن فقر الغذاء للبروتينات والحديد وفيتامين ب١٢ وحمض الفوليك ويطلق عليها الأنيميا الغذائية ، بالإضافة إلى

(١) World Health Organization , Childhood Stunting: Challenges and Opportunities , Report of a colloquium Geneva : World Health Organization,2014 ,P19 .

وجود عدة أسباب أخرى منها حالات الوضع والحيض، أو أصابة النخاع الشوكي بمرض أوتسم يقلل من قدرتها على تكوين كرات الدم الحمراء أو أصابة الدم بمرض سرطان يؤثر في تركيبه^(١)، وتشمل العواقب الناتجة عن الأنيميا ضعف عام في الجسم، والتعب المتكرر، وإنخفاض مقاومة الأمراض، كما تؤدي الأنيميا إلى القلق على الأطفال حيث إنها ترتبط بضعف النمو البدني والعقلي، وبصفة عامة فإن أخطار الإصابة بالمرض والوفاة تزداد بين الأفراد الذين يعانون من الإنيميا^(٢)، وذلك كالآتي :

جدول رقم (٤) الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من الأنيميا

بأحياء محافظة السويس عام ٢٠١٧.

الأحياء	عدد الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من الأنيميا	الأطفال دون سن الخامسة	نسبة دون الخامسة الذين يعانون من الأنيميا
السويس	١٢٠	٣٦٧٣	٣.٢
الأربعين	٢٥٨٩	١٩٣٧٦	١٣.٣
عتاقة	١٤٣٥	٧٤٦١	١٩.٢
فيصل	١٤٨٢	١٠٠٩٥	١٤.٧
الجنابين	٢٥٩٤	١٤٦٠٩	١٧.٧
المحافظة	٨٢٢٠	٥٥٢١٤	١٤.٩

المصدر: مديرية الشؤون الصحية، محافظة السويس، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،

بيانات غير منشورة ٢٠١٧م.

(١) عبد العزيز طريح شرف، البيئة وصحة الإنسان في الجغرافية الطبية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٢٢.٢٢٣.

(٢) وزارة الصحة والسكان، المسح السكاني الصحي ، مصر ٢٠١٤ ، ص ١٨٠.

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن عدد الأطفال الذين يعانون من الأنيميا وسوء التغذية بلغ ٨٢٢٠ طفلاً بمعدل ١٤.٩٪ من جملة الأطفال دون الخامسة في محافظة السويس، ويتباين هذا المعدل من حي لآخر داخل المحافظة، وذلك وفقاً للفتات التالية:

• أحياء يزيد فيها نسبة الأطفال الذين يعانون من الأنيميا عن ١٥٪ من جملة الأطفال دون الخامسة: وتضم هذه الفئة حي عتاقة بمعدل إصابة ١٩.٢٪، والجناين ١٧.٧٪ من جملة الأطفال دون الخامسة، فقد بلغ عدد الأطفال المصابون بالأنيميا بهما نحو ٤٠٢٩ طفلاً ونسبة ٤٩٪ من جملة الأطفال المصابين بالأنيميا بالمحافظة، ربما يعزى ذلك إلى توارث المواليد هذه الأمراض من أمهاتهن التي قد تعانين منها أثناء فترة الحمل والرضاعة، أو اعتماد سكانهما على الغذاء الذي يحتوي إلى المواد الكربوهيدراتية التي لا تتوافر فيها الفيتامينات والعناصر المعدنية الضرورية التي أدت إلى سوء التغذية.

• أحياء يتراوح فيها نسبة الأطفال الذين يعانون من الأنيميا بين ١٠ - ١٥٪ من جملة الأطفال دون الخامسة: وضمت هذه الفئة حي فيصل بمعدل ١٤.٧٪، وحي الأربعين ١٣.٣٪ من جملة الأطفال دون الخامسة، وقد بلغ إجمالي الأطفال دون الخامسة المصابون بالأنيميا بهما ٤٠٧١ طفلاً ويمثلون نسبة ٤٩.٥٪ من جملة الأطفال المصابين بالأنيميا بالمحافظة.

• أحياء يقل فيها نسبة الأطفال الذين يعانون من الأنيميا عن ١٠٪ من جملة الأطفال دون الخامسة: ويندرج ضمن هذه الفئة حي السويس بمعدل إصابة ٣.٢٪، وقد بلغ عدد الأطفال المصابون بالأنيميا ١٢٠ طفلاً ونسبة ١.٥٪ من جملة الأطفال المصابين بالمحافظة، ويرجع هذا إلى المتابعة الطبية المستمرة للاطمئنان على صحة الأطفال نتيجة تركيز المنشآت الصحية به وما تقدمه من إرشادات صحية سليمة وصرف

العلاج بالمجان، وقد يرتبط هذا بالمستوى التعليمي للأمم، وارتفاع المستوى المعيشي للأسرة وارتفاع مؤشر القدرة الشرائية بهذا الحى.

• البنية الصحية الرئيسية :

يعد توفير الخدمات الصحية من الأسس الضرورية فى عملية بناء وتقديم الدول وازدهارها لتأثيرها المباشر وغير المباشر على التنمية الإقتصادية والإجتماعية، بل إنها تعد أحد المتغيرات الإجتماعية التى تعكس مستوى تحضر المجتمع، ويأتى الاهتمام بصحة الفرد على قمة الأولويات، حيث توجد علاقة بين الصحة والإنتاجية^(١).

جدول رقم (٥) المستشفيات بكافة أنواعها بأحياء محافظة السويس عام ٢٠١٧.

الأحياء	مستشفى عام ومستشفيات تتبع وزارة الصحة	المستشفيات النوعية التخصصية	عدد المستشفيات الخاصة	مستشفيات هيئة التأمين الصحى	مستشفيات عسكرية	مستشفيات تتبع جهات أخرى	إجمالى عدد المستشفيات	
							العدد	%
السويس	٤	٣	١٠	١	١	٢	٢١	٥٥.٣
الأربعين	١	١	٦			٤	١٢	٣١.٦
فيصل		-	١			١	٢	٥.٢
عتاقة		-	٣				٣	٧.٩

(١) محمد فريد المتولى السعيد أحمد، نوعية الحياة فى مدينة أسيوط، دراسة جغرافية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤، ص ٢٢٠.

	-				٠	-		الجنائين
١٠٠	٣٨	٧	١	١	٢٠	٤	٥	المحافظة

المصدر: مديرية الشؤون الصحية , محافظة السويس , مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار , بيانات غير منشورة عام ٢٠١٧م.

- تضم محافظة السويس ٣٨ مستشفى وبنسبة ٢.٣% من إجمالي مستشفيات مصر لعام ٢٠١٧^(١), وتتنوع هذه المستشفيات ما بين عامة ومستشفيات تخصصية ومستشفيات خاصة, حيث تضم المحافظة ٢٠ مستشفى خاصة وبنسبة ٥٢.٦% من جملة المستشفيات, ويليه المستشفيات التي تتبع الجهات الأخرى وبنسبة ١٨.٤%, وجاءت المستشفيات العامة والتي تتبع وزارة الصحة في الترتيب الثالث بنسبة ١٣.١% حيث تقوم بتقديم الرعاية الطبية بتكاليف أقل وتوفير العلاج بالمجان , ويليه المستشفيات التخصصية بنسبة ١٠.٥% , كما تضم المحافظة مستشفى واحدة تابعة لهيئة التأمين الصحي وأخرى عسكرية وبنسبة ٢.٧% من جملة مستشفيات المحافظة على التساوي, وقد تم الإعلان عن افتتاح كلية الطب البشرى لتخريج كوادر علمية حديثة ورفع كفاءة الأطباء.
- من حيث التوزيع الجغرافى للمستشفيات على مستوى أحياء المحافظة, فقد إستأثر حى السويس بالمرتبة الأولى حيث بلغ عدد المستشفيات به ٢١ مستشفى وبنسبة ٥٥.٣% من جملة مستشفيات المحافظة, ويتوافر به ٣ مستشفيات تتبع ديوان عام وزارة الصحة, ومستشفى عام تخدم المحافظة والأحياء المجاورة لها حيث لا يتوافر بباقي الأحياء الأخرى مستشفيات عامة مما يزيد الضغط عليها, بالإضافة إلى وجود ثلاثة مستشفيات تخصصية وهما مستشفى الصدر, ومستشفى الحميات, ومستشفى صحة المسنين وتخدم هذه المستشفيات جميع أبناء الأحياء الأخرى بالمحافظة, فضلاً عن وجود عشرة مستشفيات

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء, الكتاب الإحصائى ٢٠١٨.

خاصة، ومستشفى للتأمين الصحى لخدمة المؤسسات العلاجية التى تتبعه، ومستشفى عسكرى واحدة بالمحافظة متواجدة بذلك الحى لخدمة المجندين فى الجيش الذين يقوموا بالمهام المدنية كحراسة منشآت الدولة أو العسكرية، ووجود عدد ٢ مستشفى توجد داخل المساجد عبارة عن مستوصفات خيرية لتقديم الدعم لمحدودى الدخل .

• جاء حى الأربعين فى المرتبة الثانية وبنسبة ٣١.٦% من جملة المستشفيات، حيث يوجد به مستشفى واحد يتبع ديوان عام وزارة الصحة، بالإضافة إلى وجود مستشفى تخصصى للولادة ورعاية الأطفال، ووجود ستة مستشفيات خاصة، وأربعة مستشفيات داخل المساجد .

• إحتل حى عتاقة المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٩% من جملة المستشفيات، إذ يضم ثلاثة مستشفيات خاصة فقط، فى حين بلغ عدد المستشفيات بحى فيصل ٢ مستشفى وبنسبة ٥.٢% من جملة عدد المستشفيات بالمحافظة، حيث جاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة، إذ يضم مستشفى واحدة خاصة، ومستشفى أخرى داخل مسجد .

• يخلو حى الجنائين من وجود أى مستشفيات سواء مستشفيات عامة أو تخصصية أو مستشفيات خاصة .



المصدر: مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار , مديرية الشؤون الصحية بمحافظة السويس ,
عام ٢٠١٧م.

٢- الخريطة الطبوغرافية مقياس ١:٥٠٠٠٠٠.

ثانياً: بنية المؤسسات الصحية الخاصة :

يبين الجدول التالي رقم (٦) والشكل رقم (٩٨) التوزيع الجغرافي للمؤسسات

العلاجية الخاصة بأحياء محافظة السويس عام ٢٠١٧م , ومنهما يتضح ما يلي :

جدول رقم (٦) المؤسسات العلاجية الخاصة بأحياء محافظة السويس عام ٢٠١٧ م.

عدد الصيدليات	عيادات الاسنان	عدد العيادات الخاصة		عدد السكان	الأحياء
		عدد	متوسط الخدمة		
٨٣	٣٧	٦٦٣	١٢٣	٨١٦٠٣	السويس
١٤٦	٣٠	١٠٢٥	٢٥٩	٢٦٥٦٣٦	الأربعين
٥٥	٤	٤٤٨٤٩	٤	١٧٩٣٩٨	فيصل
٤٦	٠	٦٩٩٢٠	١	٦٩٩٢٠	عتاقة
١٦	٢	١٠٩٦٨	١٢	١٣١٦٢٣	الجنابين
٣٤٦	٧٣	١٨٢٥	٣٩٩	٧٢٨١٨٠	المحافظة

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام لمحافظة السويس، ٢٠١٧.

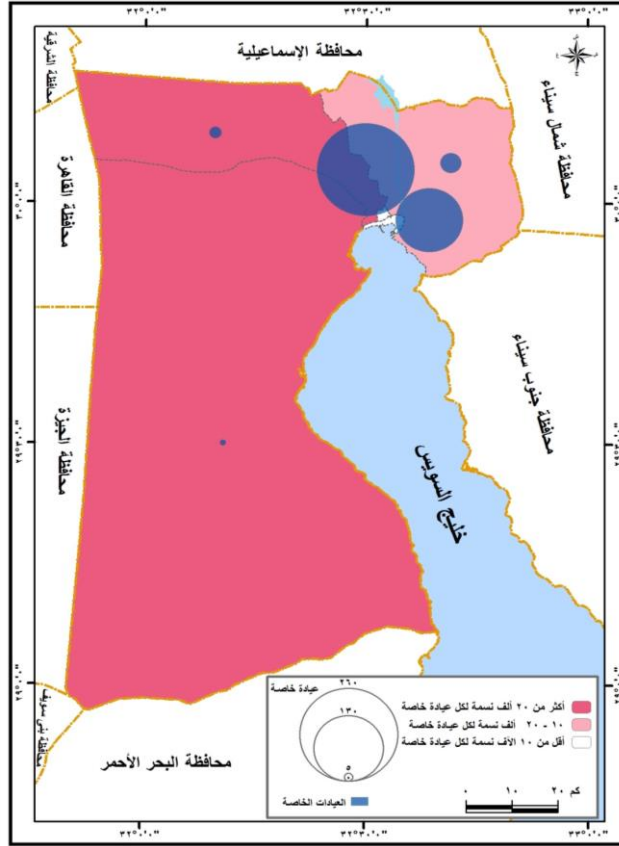
- مديرية الشؤون الصحية، بمحافظة السويس، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

بلغ عدد العيادات الخاصة ٣٩٩ عيادة بالمحافظة، ويوجد أكبر عدد من العيادات في حي الأربعين بنسبة ٦٤.٩٪، ويرجع ذلك لكونه قلب المحافظة التجاري، بالإضافة إلى سهولة المواصلات به من الأحياء الأخرى وتجاوره للمستشفيات الخاصة والعامة، بينما سجل أدنى عدد لها في حي عتاقة وبنسبة ٠.٢٪ من جملة العيادات الخاصة، ويعزى ذلك إلى طبيعته الجبلية بالإضافة إلى بعده عن المحافظة وصعوبة الوصول إليه، وقلة عدد السكان وتفضيل السكان الذهاب إلى المدينة لتلقى خدمة صحية أفضل.

سجل نصيب السكان من العيادة الواحدة ١٨٢٥ نسمة/عيادة بالمحافظة، ويتفاوت

هذا المعدل من حي لآخر، حيث يمكن تقسيم أحيائها إلى الفئات التالية :

- الأحياء تزيد فيها متوسط خدمة العيادة عن ٢٠٠٠٠ نسمة/عيادة :
وتوجد في حي عتاقة بمعدل خدمة ٦٩٩٢٠ نسمة/عيادة, وحي فيصل بمعدل خدمة ٤٨٤٩٤ نسمة/عيادة, وذلك لارتفاع أعداد السكان بهما إلى ٢٤٩٣١٨ نسمة, وانخفاض عدد العيادات بهما إلى ٥ عيادات فقط , حيث تمثل هذه الفئة نسبة تبلغ ١.٢% من جملة العيادات الموجودة بالمحافظة تقوم بخدمة ٣٤.٢% من سكان المحافظة .
- الأحياء التي يتراوح فيها متوسط الخدمة من ١٠٠٠٠ نسمة/عيادة إلى أقل من ٢٠٠٠٠ نسمة/عيادة : وتضم هذه الفئة حي الجنين بمتوسط خدمة ١٠٩٦٨ نسمة/عيادة حيث إن ٣% من جملة العيادات بالمحافظة تقوم بخدمة ١٨.١% من جملة سكان المحافظة.
- الأحياء التي يبلغ فيها متوسط خدمة العيادة أقل من ١٠٠٠٠ نسمة/
عيادة : وتوجد في حي السويس بمتوسط خدمة ٦٦٣ نسمة/العيادة, والأربعين ١٠٢٥ نسمة/عيادة حيث يتميزا بارتفاع أعداد العيادات, إذ يضمن ٩٥.٧% من إجمالي العيادات الخاصة بالمحافظة .



شكل رقم (٣) التوزيع الجغرافي للعيادات الخاصة

بأحياء المحافظة ومتوسط نصيب السكان منها لعام ٢٠١٧.

ثالثاً: الملامح الأساسية للحالة الصحية :

١ - معدل ما يخدمه الطبيب الواحد من السكان :

بلغ عدد الأطباء بمحافظة السويس ٣٧٩ طبيباً لعام ٢٠١٧، وهو ما يشكل ٠.٤٪

من جملة الأطباء بمصر والبالغ عددهم ١٠٣٣٣٧ طبيباً لنفس العام (١).

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مصر فى أرقام ، ٢٠١٧، ص ١٧٨.

يوضح الجدول التالي رقم (٧) والشكلين رقم (٤) و(٥) التوزيع الجغرافي لعدد الأطباء بمحافظة السويس ومعدل ما يخدمه الطبيب الواحد من السكان لعام ٢٠١٧ , وذلك كما يلي :

جدول رقم (٧) عدد الأطباء ومعدل ما يخدمه الطبيب الواحد من السكان عام ٢٠١٧ م.

الأحياء	عدد السكان	عدد الأطباء	عدد الأطباء لكل عشرة آلاف نسمة
السويس	٨١٦٠٣	٢٧٢	٣٣.٣
الاربعين	٢٦٥٦٣٦	٤٥	١.٧
فيصل	١٧٩٣٩٨	١٧	١
عتاقة	٦٩٩٢٠	١٦	٢.٣
الجنائين	١٣١٦٢٣	٢٩	٢.٢
المحافظة	٧٢٨١٨٠	٣٧٩	٥.٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء , التعداد العام للسكان ,

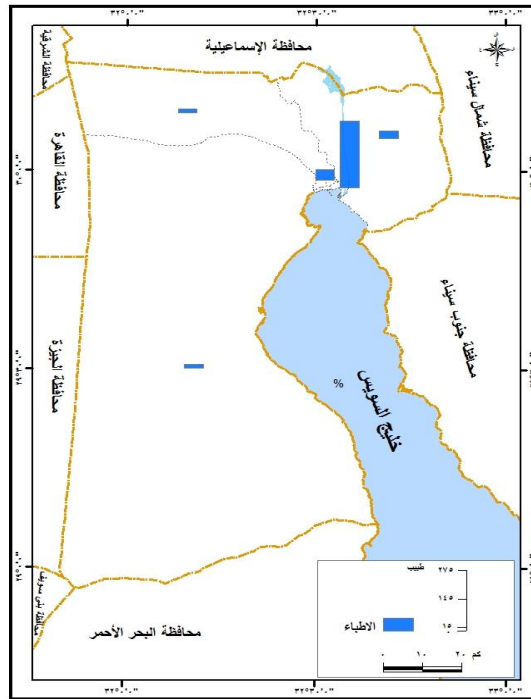
محافظة السويس, ٢٠١٧ م.

- مديرية الشؤون الصحية, بمحافظة السويس , بيانات غير منشورة, ٢٠١٧ م.

بلغ عدد الأطباء بالمحافظة ٣٧٩ طبيباً وذلك خلال عام ٢٠١٧ , ويتباين التوزيع الجغرافي لأعداد الأطباء من حى لآخر , حيث استحوذ حى السويس على أكبر عدد منهم والذي بلغ ٢٧٢ طبيباً وبنسبة ٧١.٧% من جملة الأطباء بالمحافظة , يليه حى الأربعين بنسبة ١١.٩% , ثم احتل حى الجنائين فى المرتبة الثالثة وبنسبة ٧.٧% , وجاء حى فيصل فى المرتبة الرابعة ٤.٥% , فى حين جاء حى عتاقة فى المرتبة الأخيرة بعدد ١٦ طبيباً وبنسبة ٤.٢% من جملة الأطباء , رغم أنه يضم حوالى ١٠% من جملة سكان المحافظة.

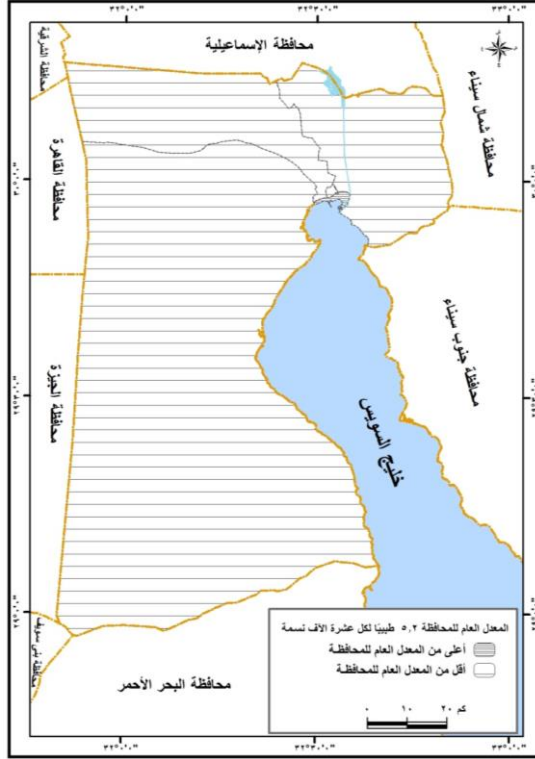
بلغ معدل الاطباء لكل عشرة آلاف نسمة بمحافظة السويس ٥.٢ طبيبياً، وبذلك ينخفض هذا المتوسط العام للجمهورية ١٠.٩ طبيب لكل عشرة آلاف نسمة من السكان^(١)، ويتباين توزيع هذا المؤشر من حى لأخر، حيث يمكن تقسيم أحياء المحافظة وفقاً لمتوسط نصيب الطبيب الواحد من السكان إلى الفئات الآتية :

- أحياء يزيد فيها عدد الأطباء لكل ١٠٠٠٠ نسمة عن المعدل العام للمحافظة : وتضم هذه الفئة حى السويس فقط بمعدل ٣٣.٣ طبيبياً لكل عشرة آلاف من السكان، حيث بلغ عدد الأطباء بهذا الحى ٢٧٢ طبيبياً ويمثلون ٧١.٨٪ من إجمالي عدد الأطباء بالمحافظة.



شكل رقم (٤) التوزيع الجغرافى لأعداد الأطباء بمحافظة السويس عام ٢٠١٧

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، المرجع السابق، ص ١٧٨.



شكل رقم (٥) معدل ما يخدمه الطبيب الواحد لكل عشرة آلاف نسمة بالمحافظة عام ٢٠١٧م.

- أحياء ينخفض فيها عدد الاطباء لكل ١٠٠٠٠ نسمة عن معدل المحافظة العام : ويندرج ضمن هذه الفئة الأحياء الأربعة فيصل والأربعين والجنانين وعتاقة حيث بلغ عدد الأطباء بها مجتمعة ١٠٧ طبيباً ويمثلون ٢٨.٢٪ من إجمالي عدد الأطباء بالمحافظة، وهذا يبلغ متوسط ما يخدمه الطبيب من السكان في حي فيصل ١٠٠ طبيباً، وحي الأربعين ١٠٧ طبيباً، وحي الجنانين ٢٠٢ طبيباً، وحي عتاقة ٢٠٣ طبيباً لكل عشرة آلاف من السكان .

وعند مقارنة الواقع الفعلي لمعدل ما يخدمه الطبيب الواحد من السكان مع معايير

الصحة العالمية يتضح ما يلي :

بلغ عدد سكان المحافظة ٧٢٨١٨٠ نسمة، وأن العدد الأمثل الذي يخدمه الطبيب الواحد للسكان هو ٧٠٠ نسمة فإن المحافظة فى حاجة إلى ١٠٤٠ طبيباً، فى حين إن المحافظة لا تضم سوى ٣٧٩ طبيباً وبالتالي فإن العجز فى أعداد الأطباء هو ٦٦١ طبيباً يتوزعوا على الأحياء المختلفة، مما يدل وجود عجز ملحوظ فى أعداد الفريق الطبى، وهو ما يعكس تدنى الخدمة الصحية المقدمة للسكان .

٢- معدل ما تخدمه الممرضة الواحدة من السكان :

ويوضح الجدول التالى رقم (٨) والشكل رقم (٦) التوزيع الجغرافى لأعداد الممرضات، ومتوسط نصيب الممرضة من سكان المحافظة لعام ٢٠١٧ .
جدول رقم (٨) أعداد الممرضات ومتوسط نصيب الممرضة من سكان المحافظة لعام ٢٠١٧ .

الأحياء	عدد السكان	عدد الممرضات	عدد الممرضات لكل ١٠٠٠٠ نسمة
السويس	٨١٦٠٣	٤٦٢	٥٦.٦
الأربعين	٢٦٥٦٣٦	٤٢	١.٦
فيصل	١٧٩٣٩٨	٠	-
عتاقة	٦٩٩٢٠	٠	-
الجنائين	١٣١٦٢٣	٠	-
المحافظة	٧٢٨١٨٠	٥٠٤	٦.٩

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء , التعداد العام للسكان, محافظة السويس, ٢٠١٧م.

- مديرية الشؤون الصحية, بمحافظة السويس, بيانات غير منشورة , ٢٠١٧م.

وتحليل بيانات الجدول السابق والشكل رقم (٦) يتضح ما يلي :

بلغ عدد الممرضات بمحافظة السويس ٥٠٤ ممرضة وبنسبة ٠.٣% من جملة الممرضات بمصر والبالغ عددهن ١٨٧٠٩٠ ممرضة لعام ٢٠١٧^(١)، ويرجع انخفاض هذه النسبة إلى قلة عدد المنشآت الصحية بالمحافظة .

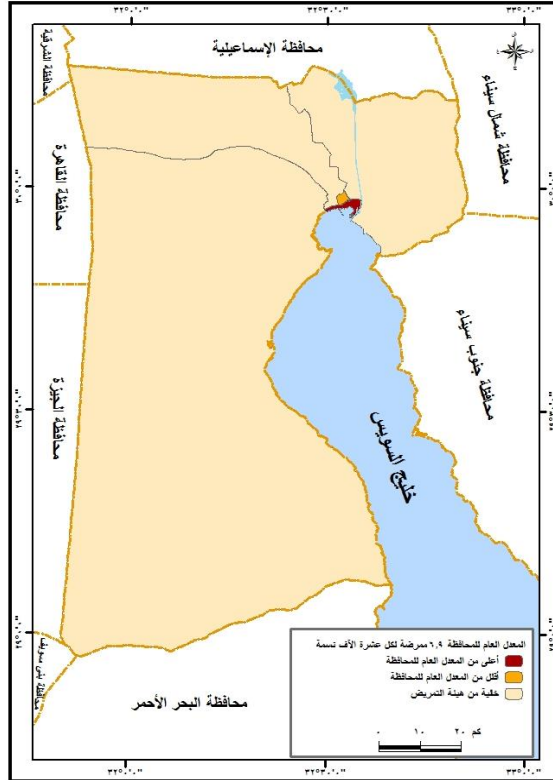
ويتباين التوزيع الجغرافي للممرضات بالمحافظة , حيث يقتصر وجودهن في حيبي السويس والأربعين فقط, إذ يضم حى السويس ٤٦٢ ممرضة وبنسبة ٩١.٧% من إجمالي الممرضات بالمحافظة, يليه حى الأربعين بنحو ٤٢ ممرضة وبنسبة ٨.٣% , فقد يرتبط وجودهن بتوزيع المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والسكان مثل المستشفيات العامة ومستشفى العبور والحميات والتي تتواجد بحى السويس, وتتعدم فى الأحياء الأخرى, وهذا ما يدل على عدم التوزيع العادل فى الكادر التمريضى .

وقد بلغ عدد الممرضات بوزارة الصحة والسكان لكل عشرة آلاف نسمة ٦.٩ ممرضة بالمحافظة, وبذلك ينخفض عن المتوسط القومى والبالغ ١٩.٧ ممرضة لكل ١٠ آلاف نسمة وذلك فى عام ٢٠١٧^(٢), ويرجع ذلك إلى قلة توظيف الخريجين من أعضاء التمريض بالمحافظة, بالإضافة إلى قلة عدد المنشآت الصحية بالمحافظة, ويتباين توزيع هذا المعدل من حى لآخر, حيث يمكن تقسيم أحياء المحافظة وفقاً لهذا المعدل إلى الفئات الآتية :

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء , المرجع السابق , ص ١٧٨.

(٢) نفس المرجع السابق , ص ١٧٨.

- أحياء يزيد فيها عدد الممرضات لكل ١٠٠٠٠ نسمة عن المعدل العام للمحافظة : وتضم هذه الفئة حى السويس فقط وبمعدل ٥٦.٦ ممرضة/عشرة الآف نسمة, ويرجع ذلك إلى توافر المنشآت الصحية به .



شكل رقم (٦) معدل ما تخدمه الممرضة لكل عشرة آلاف نسمة بمحافظة السويس عام ٢٠١٧م.

- أحياء يقل فيها عدد الأطباء لكل ١٠٠٠٠ نسمة عن المعدل العام للمحافظة : ويندرج ضمن هذه الفئة حى الأربعين فقط, حيث بلغ هذا المعدل ١.٦ ممرضة /عشرة آلاف نسمة, ويرجع ذلك الانخفاض إلى قلة عدد الممرضات به إلى ٤٢ ممرضة مقارنة بارتفاع أعداد السكان فيه إلى ٣٦,٥% من جملة السكان.

• **أحياء تخلص من وجود هيئة التمريض :** وتضم هذه الفئة حتى فيصل وعتاقة والجناين حيث تعاني هذه الأحياء من تدنى الخدمات الصحية المقدمة، وتعتمد على حياي السويس والأربعين للحصول على هذه الخدمة.

وعند مقارنة الواقع الفعلي لمعدل ما تخدمه الممرضة الواحدة من السكان مع معايير الصحة العالمية يتضح ما يلي :

أن الحد الأمثل لمتوسط ما تخدمه الممرضة من سكان هو ٢٠٠ نسمة، وإذا كان عدد السكان بالمحافظة ٧٢٨١٨٠ نسمة، فمن المفترض توافر ٣٦٤١ ممرضة لخدمة هذا العدد من السكان، في حين أن المحافظة لا تضم سوى ٥٠٤ ممرضة، وبهذا يقرر العجز في أعداد الممرضات بنحو ٣١٣٧ ممرضة، وهذا مؤشر سلبي يعكس انخفاض الرعاية الصحية بالمحافظة.

النتائج

١. انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع بمحافظة السويس من ٢١.٤ حالة وفاة لكل ألف مولود في عام ١٩٩٢ إلى ١٢.٩ حالة وفاة لكل ألف مولود حتى عام ٢٠١٧، ويرجع هذا إلى تنفيذ العديد من البرامج القومية للحفاظ على حياة الأطفال مثل برامج تطعيم الأطفال من الحصبة والغدة النكفية وشلل الأطفال، ويتباين هذا المعدل بين الأحياء الداخلية للمحافظة لعام ٢٠١٧، فقد ارتفع ليلبغ أقصاه ٣٠ في الألف بحى عتاقة وذلك نظراً لطبيعته الصناعية المليئة بالأتربة السامة، في حين إنخفض هذا المعدل إلى ١٠.٩ في الألف بحى السويس وهذا لتوافر المنشآت الصحية به.

٢. يتميز توزيع المستشفيات بالمحافظة بعدم عدالتها وسوء توزيعها ، حيث بلغ عدد المستشفيات بالمحافظة ٣٨ مستشفى وذلك في عام ٢٠١٧، وقد إستحوذ حى السويس على ٢١ مستشفى وبنسبة ٥٥.٣% من جملة المستشفيات بالمحافظة، ويليه حى

الأربعين بعدد ١٢ مستشفى وبنسبة ٣١.٦٪، فى حين إنخفض هذا العدد إلى ٣ مستشفيات بحى عتاقة بنسبة ٧.٩٪، و٢ مستشفى بحى فيصل وبنسبة ٥.٢٪ من جملة المستشفيات، بينما إنعدم حى الجنائين من وجود أى مستشفيات به ، مما يدل على وجود أحياء محرومة من المستشفيات وتعتمد على غيرها من الأحياء الأخرى فى الحصول على الخدمات الصحية.

٣. تشير الدراسة إلى سوء توزيع الكوادر الطبية (الأطباء)، حيث بلغ معدل الاطباء لكل عشرة آلاف نسمة بمحافظة السويس ٥.٢ طبيباً لعام ٢٠١٧، ويزيد هذا المعدل إلى ٣٣.٣ طبيباً/عشرة آلاف من السكان بحى السويس، وينخفض هذا المعدل بباقى أحياء المحافظة وخاصة بحى فيصل ليبلغ ١.٠ طبيباً/عشرة آلاف نسمة، فى حين بلغ عدد الممرضات لكل عشرة آلاف نسمة ٦.٩ ممرضة بالمحافظة، ويزيد هذا المعدل بحى السويس إلى ٥٦.٦ ممرضة /عشرة آلاف نسمة، وينخفض إلى ١.٦ ممرضة/عشرة آلاف نسمة بحى الأربعين، وينعدم وجود أى ممرضات بأحياء فيصل وعتاقة والجنائين، مما يدل على سوء توزيع الكوادر الطبية الناجمة عن سوء توزيع الخدمات الصحية بالمحافظة.

٤. بلغ عدد الأطفال الذين يعانون من التقزم بالمحافظة ٦٧١ طفلاً بمعدل تقزم ١.٢٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة وذلك فى عام ٢٠١٧، وقد حقق حى عتاقة أعلى نسبة للأطفال المتقزمين بنحو ٣.٤٪ ، فى حين سجل حى السويس والجنائين أدنى نسبة ٠.٢٪ من جملة الأطفال دون سن الخامسة .

التوصيات

١- يوصى بإنشاء مستشفى رمد لخلوع المحافظة منها، ويوصى أيضاً بإنشاء مستشفى تعليمي أو معهد تعليمي أو مؤسسة علاجية لتخفيف الضغط الواقع على مستشفى التأمين الصحي الموجودة في حوض الدرس والتي تقع في حي السويس وتضم ١٦٩ سريراً مما يزيد الضغط عليها، وإنشاء مستشفيات للشرطة أو للسجون للإنقاذ السريع للمسجونين، وكذلك بإنشاء مستشفى سكة حديد لخدمة العاملين والحالات الطارئة من الحوادث، والأهم في ذلك هو تحقيق التوازن في توزيع الخدمات الصحية داخل أحياء المحافظة .

٢- ضرورة توفير مكاتب الصحة بكل أحياء المحافظة وذلك نظراً للأخطاء التي تشوب بيانات المواليد والوفيات والعمر المتوقع عند الميلاد .

٣- ضرورة الإهتمام بحى الجنائين وعتاقة لتدنى قيمة دليل التنمية البشرية وذلك نظراً لعدم توافر المنشآت الصحية بهما من مستشفيات عامة أو خاصة، بالإضافة إلى سوء أحوال التعليم ولذلك لابد من تخصيص الإستثمارات اللازمة له للإرتقاء بمستوى التنمية البشرية به وتحسين مستويات الصحة والتعليم والدخل .

٤- ضرورة توفير مراكز رعاية الأمومة والطفولة نظراً لتدخلها بالمحافظة، حيث يوجد مركز وحيد فى حي السويس ويخدم باقى أحياء المحافظة مما يزيد الضغط عليه، ولذلك يحتم التدخل التخطيطى العاجل لإنشاء مركز رعاية للأمومة والطفولة بكل حى، بحيث لا يعانى أى حى من قصور، وتزويده بالكوادر الطبية والأجهزة الحديثة والأسرة بما يتوافق مع تقدير النمو السكانى المستقبلى .

المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء , الكتاب الإحصائي و مصر فى ارقام سنوات ٢٠١٧ و٢٠١٨ .
- ٢- عبد العزيز طريح شرف , البيئة وصحة الإنسان فى الجغرافية الطبية , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ٢٠٠٨ .
- ٣- عمرو كامل محمد أحمد , السكان والتنمية بمدينة الغردقة (١٩٧٦-٢٠٠٦) , دراسة فى جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية الآداب , جامعة جنوب الوادى , قنا , ٢٠١١ .
- ٤- لؤى فتحى محمد السيد , التنمية البشرية فى محافظة كفر الشيخ , دراسة جغرافية , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الزقازيق , ٢٠١٢ .
- ٥- محمد فريد المتولى السعيد , نوعية الحياة فى مدينة أسيوط , دراسة جغرافية باستخدام تقنيات الإستشعار عن بعد و نظم المعلومات الجغرافية , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية الآداب , جامعة عين شمس , ٢٠١٤ .
- ٦- منظمة الصحة العالمية , النظام الغذائي والتغذية والوقاية من الأمراض المزمنة, تقرير مشاورة مشتركة بين خبراء منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة, بتسلسل رقم ٩١٦ , جنيف ٢٠٠٣ .
- ٧- وزارة الصحة والسكان, المسح السكانى الصحى , مصر ٢٠١٤ .
- 8- Mercedes de Onis , et al , Levels and Trends in Child Malnutrition, UNICEF-WHO-The World Bank Joint Child Malnutrition Estimates, 2012
World Health Organization , Childhood Stunting : Challenges and Opportunities, Report of a colloquium Geneva: World Health Organization,2014

Abstract:

This research examines the effect of health on human development ,This is through Knowledge of the health Situation in the Place And by studying malnutrition diseases, health services institutions and medical staff in the study area, The problematic of this research is the lack of an optimal distribution of health services in the governorate, as they may accumulate in some areas and fail in others ,Which affects the life of the population and their mortality rates, and then it is necessary to study the survival and development of the child to identify the obstacles and causes of health problems to take the necessary measures.

The researcher relied in her study on the data received from the Central Agency for Public Mobilization and Statistics and the Directorate of Health Affairs in the study area to determine health features and assess them geographically, The study was based on the Suez Governorate topographic map, scale 1: 50000 received from the Egyptian Survey Authority, which was updated from the Geographic Information Systems Unit of the Central Agency for Public Mobilization and Statistics in 2017.

Descriptors: health status - malnutrition - human development - medical staff - Suez.